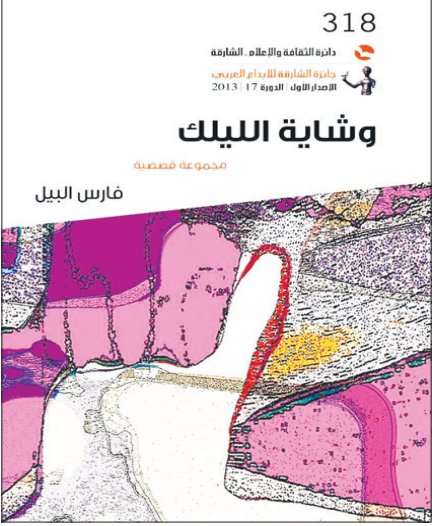




## سطور

## (وشاية الليك) بهاء المبدع فارس البيل



## مصطفى عامر

يحلو للقصص فارس البيل أن يخاطبها بلطف (جميلتي)، (وشاية الليك) ليست مجموعة قصصية جميلة فحسب، إنها، وبرغم نفسها الأستقراطي الواضح، لعوب أيضاً.

ذلك أن فارس البيل لا يطوع اللغة، إنه يطاوعها، لا تعرف أيهما يشد الآخر إليه، إنهما، معاً، يمارسان الانشغال الحر، يندمجان، يصبحان واحداً، ليس ثم طريق آخر، تقول، يبدو أن اللغة تكبت ذاتها.

وبرغم أن وشاية الليك ليست وشاية واحدة، بل اثنتا عشرة وشاية، إلا أنه يمكنك قراءتها في جلسة واحدة، بل أنك لن تستطيع إلا أن تقرؤها في جلسة واحدة، على أن مكنم إغواء هذه الوشائيات أنها تتحداك: ستعود غداً، وحينما تعود (غداً) لتقرأها في جلسة واحدة، أيضاً، تتحداك مرة أخرى: ستعود غداً، وهي، رغم تحديها المستفز هذا، تكسب الرهان دائماً.

تشدك، كل وشاية، بلا ابتدال، صخب هادئ، شيء ما يجتاحك بهدوء، كيف يكون الاجتياح هادئاً؟ لا أدري. لكنك ستعرف ما أقصده، تماماً، حالما تنسل منك، أو إليك، لحظة لا تعرف كنهها، لا تدعوك للضحك كما أنها لا تدعوك للبكاء، إنها تدعوك لممارستها معاً. لا تنتمي، هذه الوشائيات، لعالم الكوميديا السوداء، ليست مأساة كما أنها ليست ملهها، إنها تدور في عالم بين بين، لن تخرج عن هذه القاعدة إلا وشاية واحدة، وهي الوشاية الوحيدة التي لم تشدني كالأخرى، وحالما أخبرني فارس البيل بأنها الوحيدة المبنية على قصة حدثت فعلاً، أدركت وقتها سر ضعفها مقارنة بأخواتها:

لقد شد فارس البيل كل الوشائيات إلى عالمه، فيما شدته، هذه الوشاية بالذات، إلى عالمها. وسأوكل إليكم أمر اكتشاف هذه الوشاية، بالطبع. في هذه المجموعة وشايات متباينة، يخترق بعضها عالم الفكرة، مثل المد الأزرق، فيما يخترق بعضها الآخر عالم الصورة، على أن الوشائيات، كلها، تلعب على وتر البنية السردية، حتى أنه يمكننا القول بأن كل وشاية خلقت عالمها السردية بالغ الخصوصية، فيما كانت اللغة، من حيثها لغة فخمة، هي الثابت الوحيد.

وشاية الليك، وهي خطبة فارس البيل القصصية الأولى، فازت بجائزة الشارقة للإبداع الأدبي، وحينما أصفها بالـ "خطيئة" فذلك لأن فارس البيل، أيضاً، طالما اعتبرها خطيئة، وكنت قد وعدته، فور حصولي على نسخة إلكترونية منها، بالأخبار بها، أو عنها، أحد.

على أني، وإذا كنت أعترف، الآن، بأن هذا الوعد طالما كان عبئاً ثقيلاً، فإني أزعم، أيضاً، بأنني بت، منذ اليوم، في حل عنه، خصوصاً وأن هذه الوشائيات، وفقاً لكتابتها:

ترفل الآن في معرض أبو ظبي الدولي 24 للكتاب، كما أنها ستحلّق قريباً إلى معارض ومعارض أخرى. حسناً، سأخبركم سرا:

لم أقرأ مجموعة قصصية يمنية، أو حتى رواية، (باستثناء رواية حمار بين الأغاني لوجدي الأهدل)، تضاهي في جمالها وإحكامها، أو حتى تقترب، من العوالم التي خلقها فارس البيل في هذه المجموعة الأنتى الساحرة، أو الأنتى الساحرة. لهذا، يا أصدقائي الطيبين، لا تقتنوا هذه المحرمة، وفي حال اقتنيتها فضعوها على الرف. إنه لأمر سيئ، بالطبع، أن تغويك أنتى، أو حكاية.

# درويش الشاعر الذي لا ينسى



في خضم الزمن يتجرع الشاعر محمود درويش أيامه الأقل، ثم يبحث عن نفسه في كتاب الوطن وهو يتلو قصائده بأسى وشجن ليؤكد أن القصيدة بالأمل المشتبه حافلة.

اجل هكذا سرب هذا المقطع من قاع قلبي المدمى إلى الفضاء المسجن بعد هوات شعري ثم الم بي فكأنني بمحمود درويش يهش بعصاه الشعرية على قطع أيامي المندلعة كأصدقاء عابرين وغابرين في تخوم الغياب في ديوانة الأخير.

« إعداد / ميسون عدنان الصادق »

ليس للكرد إلا الريح تسكنه ويسكنها وتدمنه ويدمنها إذا طلوبي للريح وهيناً لها بسليم وهيناً بسليم بها .. يتجرأ درويش على الاقتراب من نار الكرد تجراً في يفاعته الشعرية قبل ثلاثين عاماً عندما قال: هل خر مهرك يا صلح الدين ... هل هو البيارق؟ هل صار سيفك .. صار مارق؟ الموت للأكراد إن قالوا: لنا حق التنفس والحياة. محمود درويش عدة شعراء في شاعر واحد .. انه الفارس النبيل الذي امتطى صهوة القصيدة الجديدة وما زال في مكانه ومكانته وما هو ظله العالي يخيم علينا في ديوانه الجديد، لا تعترضنا عما فعلت.

يحمل الجهات ويسكن في الجهة الأخيرة ومن المعروف أن سليماً خرج من قريته « موسيسانا » التي يعتبرها إلى بيروت التي بعثها إلى قبرص التي بعثها .. ثم إلى الشمال السويدي يتدافأ بالكلمات ويشدب أطرافها ليدافع عن وجوده » كلماته، وقومه الكرد يقتربون من نار الحقيقة ثم يحترقون مثل فراشة الشعراء ويعبر درويش عن إعجابه بشاعرية سليم الخارقة قائلاً: يفض بكارة الكلمات .. ثم يعيدها بكراً إلى قاموسه ويسوس خيل الأجددية ويحلق عانة اللغة .. الخ. سليم هذا الذي أوى اللغة وشدها وعطرها بأريج الشعر يعيش بلا مأوى بل مأواه الريح، على حد قول درويش.

تستاب سيالة عذبة كالماء النمبر بين ثنابا الصخور ولا ينسى مفرداته الفضلة المستمدة من الكتب الدينية والأسطورية والهدهد وأمة ونظارته والطبية والديك والمريمية والحصان والوردة الحمراء والمرأة التي تدلك نهداها بالشمس. وهو لا ينسى فلسطينه فما هو ريتسوس اليوناني يصرخ: « أه فلسطين، يا اسم التراب، ويا اسم السماء ... ستنتصرين ... » ومن خلال قضيتته الوطنية لا ينسى قضايا الآخرين فهو يرثي حال الأكراد المعذبين في قصيدته « ليس للكرد إلا الريح » المهداة إلى الشاعر الكردي سليم بركات حيث من خلالها تتعرف إلى بعض عادات سليم اليومية، فعلى دراجته

لا يتخلى عن طريقتة الشعرية المعهودة حيث يمزج التراث بالحداثة ليصنع قصيدته المختلفة السهلة .. المنتعة من دون التخلي عن الأوزان العروضية وتضخيمات الفراهيدي مع تركيز شديد على الإيقاع الداخلي من خلال التقفية الداخلية والوان البديع والتضاد والميل إلى الغموض الشفاف الذي لا يصل إلى حد الإبهام. كما يمزج الرومانسية بالواقعية مجترحاً جملاً شعرية وصوراً سرالية من دون أن يتخلى عن التدوير الذي يهيمش الروي والثقافية ثم يعكس الآلية فيهمش التدوير ويركز على الروي والقافية لأنه يكتب على السجية وعفو الخاطر دونما تكلف وادعاء فالشعرية

## درويش يمتطي صهوة

القصيدة هو دائماً يعيد إلى النفس الثقة بها وبأنها قادرة على بناء وطن خيالي بالكلمات المجتحة بواسطة الشعر الذي دونه الحياة سراب في ديوانه الجديد « لا تعترض عما فعلت ، تلضحنا منذ البدء أسماء شامخة ( أبو تمام - لوركا - السياب - أمل دنقل - نيرودا - ريتسوس - سليم بركات - وآخرون لا نعرفهم عن كتب .. »

انه يستدعي هذه الشخصيات اجلا منها لثبات في بناء قصائده لتلاقيه معهم في الرأى أو المصير أو طريقة الحياة وهو في كل ذلك

## فلاشات ثقافية

## فلاشات ثقافية

## الهيئة العامة للكتاب تكرم كوكبة من الكتاب والأدباء والشعراء والمثقفين في رداع

باتجاه العمل الإبداعي ليقوموا بتجديد مجد الراجلين واستذكارهم . وكان مدير مكتب الهيئة العامة للكتاب فرع رداع إبراهيم عمر الصبري ألقى كلمة استعرض فيها أهمية إقامة هذا الحفل التكريمي بالكتابة وما سيضمه من فعاليات احتفالية وتكريم عدد من الشعراء والأدباء ، بالكتاب والمثقفين والداعين للمكتبة العامة .. لافتاً إلى أن المناسبة تمثل دعوة لاستعادة مكانة الكتاب والتحفيز على القراءة في المجتمع. ودعا الصبري الجهات والمؤسسات الرسمية والمدنية المهتمة بالكتاب والثقافة إلى تزويد المكتبة بأخر إصداراتها خدمة للعمل والمعرفة ونشر الثقافة

وقضايها في مختلف المراحل والمحطات الوطنية. وأكد رئيس لجنة التخطيط والمالية بالمجلس المحلي برداع على الدور الكبير الذي يلعبه الأدباء والكتاب والشعراء في خدمة قضايا المجتمع والأدوار الوطنية والنضالية والإسهام في إدارة عجلة التنمية والتطور من خلال عملية التنوير الفكري والثقافي والأدبي التي يقومون بها في حياة الناس. مؤكداً دعم السلطة المحلية لكافة المبدعين الشباب والفتيات في مختلف المجالات بما يسهم في إنجاح جهودهم الهادفة إلى تعزيز التنمية الثقافية. وتطرق بجبر إلى المواقف المشرفة لأبناء منطقة رداع من شعراء وأدباء ومثقفين في مختلف مراحل النضال الوطني مؤكداً أن ذلك التاريخ المشرق يجعلنا ندفع بالزيد من الأجيال

## رداع / محمد المشخر :

نظم مكتب الهيئة العامة للكتاب فرع رداع محافظة البيضاء أمس بخيمة الحوار الوطني بمدينة رداع حفله الأول لتكريم كوكبة من الأدباء والكتاب والشعراء والأدبيات اليمنيين وذلك ضمن أنشطة المكتبة العامة برداع بمناسبة يوم الكتاب العالمي وبرعاية كريمة من معالي مدير عام مدينة رداع الدكتور جمال عزى ابوالرجال (وحدثت شعار خير جليس في الزمان الكتاب) . وخلال الفعالية أشار رئيس لجنة التخطيط والمالية بالمجلس المحلي برداع حسين صالح بجبر بالدور الوطني الرائد للأدباء والشعراء والكتاب والمثقفين في الانتصار للوطن

## مخاوي والشريحي ونجلاء في أمسية شعرية بمؤسسة الإبداع



الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فيما استعرض الشاعر والإعلامي عبد السلام الشريحي تجربته الشعرية بتقديم قصائد غزلية وأخرى وطنية شددت بقيم الحب والعدل والجمال فيما قدمت الشاعرة نجلاء العمري باقة شعرية من الشعر الحديث لامست في معظمها قضايا الثورة والوطن ووحدة الاصطفاف الوطني. وتأتي هذه الأمسية التي نظمتها مؤسسة الإبداع و ادارها الشاعر الحارث بن الفضل الشميري في إطار برنامجها الثقافي للعام الجاري

## اب/عبد الحميد رزاز:

تواصلت للفعاليات الأدبية والثقافية بالعاصمة صنعاء أقامت مؤسسة الإبداع للثقافة والأدب والفنون أمسية شعرية وإبداعية أحيها الشاعر إسماعيل مخاوي والشاعر عبد السلام الشريحي والشاعرة نجلاء العمري وقد قدم الشاعر إسماعيل مخاوي في الأمسية التي حضرها عدد من الأدباء والكتاب والمثقفين عدداً من قصائده الشعرية تنوعت بين قصائد غزلية وأخرى مزج فيها بين حب الوطن وحب

## انطلاقة موقع زقاق الأمنيات الأدبي الشبابي

صنعا/ 14 أكتوبر:

انطلق موقع زقاق الأمنيات الثقافي الأدبي الشبابي في الفضاء الإلكتروني حيث يهتم بدعم المواهب الشبابية والأخذ بيد المبتدئين لتشجيعهم على الكتابة والنشر ونيل النقد والملاحظات لتقويم تجاربهم المختلفة . كما يهتم بالصحة والمرأة وتطوير الذات والقضايا الطلابية والتوعوية من المخاطر المحيطة بالشباب . ويديره مجموعات من شباب وشابات الوطن من المهتمين بالأدب والثقافة ونهضة المجتمع . رابط الموقع : www.zoqaq.net ويستقبل مشاركات الجميع على البريد الإلكتروني zoqaq.net@gmail.com .

## نادي القصة الـ ( مقه ) بدمار يحتفي بجراة القاسمي



## دمار/ حامد الفقيه:

نظم نادي القصة بدمار صباح السبت الماضي مكتبة البردوني العامة صباحية نقدية للمجموعة القصصية ، أخيراً تجرأت للقاصه ابتسام القاسمي .. الحائزة على جائزة الفالح للاداب - الدورة الأولى .. وقد ناقشت الأوراق النقدية المقدمة من نقاد الفعالية الدكتور أنيس الجبلي والناقد أحمد الفراضي والناقد ثابت المرامي والناقدة عائشة المزيجي والروائي محمد العربي عمران والأديب عبد الحودي ثيمات تجرية القاسمي السردية .. وقرأت القاصه نخبة من أقاصيصها جريئة الطرح عميقة الموضوع .. وفي ختام الفعالية كرم النادي القاصه القاسمي بتهاداة النادي مع جمهور السرد العريض .. وفي السياق نفسه أقر نادي القصة في اجتماعه الأخير بصنعا مبدأ العمل المشترك مع منظمات ومؤسسات ثقافية وأدبية عربية مثل نادي القصة في القاهرة ومختبر السرد في الإسكندرية .. وغاليري الأدب في المنار البيضاء .. وذلك من خلال :

إصدار المجاميع القصصية المشتركة .. نشر ملفتات للقصة القصيرة والقصيرة جدا بشكل متبادل - إقامة الندوات النقدية لأدباء بشكل دوري - استضافة الأدباء بين الطرفين حسب المتاح. - إضافة إلى أنشطة أخرى. وقد تشكلت لجان خاصة بتنفيذ ذلك .. كما تم تسمية الأعضاء المكلفين بجمع النصوص في المحافظات .. لكتاب القصة ومنهم: نجاح الشامي تعز. ياسر عبد الباقي وفاطمة رشاد عدن. ونبيهة محذور دسمار. ومحي الدين

## فلاشات ثقافية

## فلاشات ثقافية